صفة الصفوة

كنت فى جزائر البحر أعبد صنما من دونه ولم يضيعنى يضيعنى وأنا أعرفه فلما كان بعد أيام قيل لى إنه فى الموت فأتيته فقلت هل من حاجة فقال قضى حوائجى من جاء بكم إلى جزيرتى قال عبد الواحد فحملتنى عينى فنمت عنده فرأيت مقابر عبادان روضه وفيها قبه وفى القبه سرير عليه جارية لم نر أحسن منها فقالت سألتك با إلاماعجلت به فقد اشتد شوقى إليه فانتبهت فإذا به قد فارق الدنيا فغسلته وكفنته وواريته فلما جن الليل نمت فرأيته فى القبه مع الجارية وهو يقرأ والملائكه يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار $ ذكر المصطفين من عباد السواحل $.

901 عابد بسيراف .

سعيد بن ثعلبه الوراق قال بينا أنا ذات ليلة مع رجل من العابدين على الساحل بسيراف فأخذ فى البكاء فلم يزل يبكى حتى خفنا طلوع الفجر ولم يتكلم بشىء ثم قال جرمى عظيم وعفوك كثير فاجمع بين جرمى وعفوك يا كريم قال فتصارخ الناس من كل ناحيه .

902 عابد آخر .

أحمد بن فارس قال حدثنى أبو بكر الكتانى قال كنت أنا وأبو سعيد الخراز وعباس بن المهتدى وآخر نسير بالشام على ساحل البحر إذا شاب يمشى معه محبرة ظننا أنه من أصحاب الحديث